بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :-

يسير السودان نحو مناخ اقتصادي دولي يقوم علي الحرية والمبادرة الفردية والمنافسة وتعزيز القطاع الخاص وافساح المجال لقوي السوق لتقوم بدورها في تخصيص الموارد . والانتقال بدور الدولة من دور المشارك في العملية الاقتصادية الى الدور المنظم لها .

كما تجدر الاشارى الى اننا نسير نحو مزيد من التحرر الاقتصادي والانفتاح على العالم الخارجي بغية تعزيز الانشطة الهادفة للتصدير الامر الذى يجعل الكفاءة والميزات النسبية عنوانا للمرحلة القادمة .

وفي الوقت الذى يتراجع فيه دور البنوك في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة كنتيجة لتلك التحولات الجارفة تستمر البنوك في لعب دور اكثر عمقا واهمية ضمن اقتصاديات الدول النامية ودول التحول الاقتصادي فوجود نظام في السودان يمكن الاعتماد عليه لايزال ملحا وحيويا بسبب اهمية الدور الذى يلعبه في مجالات الوساطة المالية وتحويل الاستحقاقات وتسوية المدفوعات وتخصيص الائتمان .

من المتعارف عليه ان دور النظام المصرفي اي اقتصاد هو توفير ميكانيكية لتحويل مدخرات الجمهور الى استثمارات في الآلات والمعدات والبنية التحتية والبضائع والخدمات وتقدم هذه الميكانيكية الفرصة للاقتصاد القومي للنمو وبالتالي تحسين المستوي المعيشي للسكان الذى هو الهدف الاسمي لأية سياسة اقتصادية ، ولهذا اعتبرت الأنظمة المصرفية من اهم اختراعات المجتمعات الحديثة ، وذلك الدور

الاساسي الذى تلعبه الوساطة بين امكان الفائض والعجز في الاقتصاد القومي ، وتسهيل عمليات الدفع وخزن القيمة الشرائية للنقود على شكل اصول مختلفة وتوفير الحماية من المخاطر من خلال ادوات متعددة .

وانطلاقا من هذا المفهوم الهام لدور النظام المصرفي سيتم في هذا البحث تناول الدور الذى تلعبه البنوك التجارية بصورة عامة في تحقيق وتمويل التنمية الاقتصادية .

وضمن هذا الاطار ، سيتم استعراض واقع القطاع المصرفي السوداني ودوره في تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية في السودان ومواجهة استحقاقات مرحلة التكليف مع التغيرات الكاسحة في الاقتصاد العالمي ، والاسواق المالية الدولية وتنامي سوق التمويل دون اي حدود جغرافية .

مشكلة البحث :-

تواجه البنوك في السودان عدة مشاكل ابرزها مشكلة التعثر المصرفي . ذلك من خلال عدم سداد العملاء الديون المستحقة عليهم كما تواجهها ايضا مشكلة مخاطر تطبيق التمويل نفسها واساليب السداد والتحصيل كما تواجهها ايضا مشكلة خلط الودائع الاستثمارية ومشكلة توزيع الارباح ايضا مشكلة حرمان الودائع الاستثمارية من الارباح عند سحبها قبل الاجل . كما ان ضعف التعاون بين المصارف الاسلامية والقصور النوعي في الموارد البشرية بسبب نمط التعليم والتدريب تعتبر من المشاكل التي تواجه البنوك .

أهمية البحث :-

تلعب البنوك دورا هاما في الحياة الاقتصادية في اساس النظام الاقتصادي لايمكن تصوير التجارة الدولية لأنها بمعزل عنها . ولكن الشعب السوداني وغالب شعوب العالم الاسلامي يؤمنون بتحريم الربا وعليه يقعون في حرج كبير في التعامل مع البنوك نظرا لاعتمادها على النظام الربوي ومن هنا يجئ دور البنوك الاسلامية لتلبية رغبات المسلمين من سكان العالم العربي والاسلامي وباقي بلدان العالم غير ان البنوك الاسلامية ان كانت تؤدي هذا الغرض فان لها اغراض تنموية لا تتمكن البنوك التجارية القيام بها في ذات قدرة اكبر على جميع المدخرات من الفئات المتوسطة والقليلة الدخل وايضا من المتدينين المؤمنين فقيرهم وغنيهم .

كما ان البنوك الاسلامية بدورها في الاستثمار المباشر الذى تقوم به وتلعب دورا هاما في عملية التنمية تجعل منها ذات اهمية اكبر للدول النامية .

الأهداف :-

يهدف البحث الى الآتي :-

تحقيق السيادة والاستغلال وزيادة الرفاهية الاقتصادية للأفراد لاستثمار الموارد التبعية والبشرية والتنويع في الصادرات .

فروض البحث :-

يقوم البحث على الفرضيات التالية : -

١- تساهم البنوك الإسلامية بصورة فعالة في التنمية الاقتصادية .

٢- الوعي المصرفي للعملاء من اهم اسباب النظام المصرفي .

٣- سياسات بنك السودان المتبعة تساهم بصورة ايجابية على النظام المصرفي .

منهجية البحث:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة الي الاستفادة من البحوث والمراجع والاصدارات ذات الصلة بموضوع البحث

هيكل البحث:

الفصل الاول : نبذة تاريخية عن البنوك .

المبحث الاول : نشأة وتطور البنوك

المبحث الثاني : صيغ التمويل في البنوك

الفصل الثاني : النظام المصرفي في السودان

المبحث الاول : البنوك في السودان

المبحث الثاني : سياسات البنك المركزي في السودان

الفصل الثالث : البنوك في التنمية الاقتصادية

المبحث الاول : ماهية التنمية الاقتصادية

المبحث الثاني : دور البنوك في تمويل التنمية

(بالتطبيق على بنك امدرمان الوطني)